ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

بين الحقيقة والتضليل:اتجاهات التحقق الرقمي من الأخبار في عصر المنصات الاجتماعية

المدرس المساعد إيلاف رائد اسماعيل
الجامعة التقنية الوسطى / المعهد الطبي التقني / المنصور

Between truth and misinformation: Digital news verification trends in the age of social media platforms.

Assistant lecturer Elaf Raed Ismail
Middle Technical University
Email: elaph_raeed@mtu.edu.iq

ABSTRACT
This article aims to critically review recent research trends in digital fact-checking in the age of social media platforms. It analyzes the most prominent approaches addressing the effectiveness of digital verification, the role of fact-checking platforms, artificial intelligence applications, and forms of participatory and community-based verification, as well as the relationship between digital verification and public trust in media content. The article begins with the premise that most literature has dealt with the elements of digital verification in a fragmented and methodologically inconsistent manner, which has contributed to a fragmented understanding of the phenomenon and overlooked the interactive nature of the factors influencing it. The review relies on an analysis of a range of recent Arab and international studies to uncover prevailing research trends, their methodological limitations, and points of convergence and contradiction. It reveals that the effectiveness of digital verification is not determined solely by the efficiency of technical tools or the accuracy of corrected information, but is also influenced by the nature of the audience, levels of digital literacy, and trust in verification-based sources. Furthermore, the review exposes the fragility of several optimistic claims regarding the ability of artificial intelligence and fact-checking platforms to curb misinformation. Their rapid technological development has not led to a proportional decrease in the volume of misinformation; rather, it has generated new problems related to... The article concludes that digital verification represents an integrated system for rebuilding and strengthening digital trust, which contributes to reducing the impact of misinformation in the contemporary digital environment.**Keywords**digital verification, fake news, social media platforms, fact-checking, artificial intelligence, digital trust.

المستخلص
يهدف هذا المقال إلى مراجعة نقدية للاتجاهات البحثية الحديثة في مجال التحقق الرقمي من الأخبار في عصر المنصاتالاجتماعية ، من خلال تحليل أبرز المقاربات التي تناولت فاعلية التحقق الرقمي ، ودور منصات تدقيق الحقائق وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وأشكال التحقق التشاركي والمجتمعي فضلاً عن العلاقة بين التحقق الرقمي وثقة الجمهور بالمحتوى الإعلامي وينطلق المقال من فرضية مفادها أن معظم الأدبيات تعاملت مع عناصر التحقق الرقمي بصورة منفصلة , ومنهجياً متفاوتة الصرامة، الأمر الذي أسهم في تجزئة فهم الظاهرة وإغفال الطبيعة التفاعلية للعوامل المؤثرة فيها، واعتمدت المراجعة على تحليل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة للكشف عن الاتجاهات البحثية السائدة وحدودها المنهجية وأوجه التقاطع والتناقض بينها، وتبينأن فاعلية التحقق الرقمي لا تتحدد بكفاءة الأدوات التقنية أو دقة المعلومات المصححة فحسب وإنما تتأثر أيضًا بطبيعة الجمهور ومستويات الوعي الرقمي والثقة بالمصادر القائمة على التحقق ، كما كشفت المراجعة عن هشاشة عدد من الادعاءات المتفائلة بشأن قدرة الذكاء الاصطناعي ومنصات تدقيق الحقائق على كبح التضليل إذ لم يؤدِ تطورها التقني المتسارع إلى تراجع متناسب في حجم المعلومات المضللة ،بل أفرز إشكاليات جديدة تتعلق بالتحيز والاستقطاب والاعتماد التجاري على شركات المنصات ويخلص المقال إلى أن التحقق الرقمي يمثل منظومة متكاملة لإعادة بناء الثقة الرقمية وتعزيزها، بما يسهم في الحد من تأثير التضليل الإعلامي في البيئة الرقمية المعاصرة .

الكلمات المفتاحية : التحقق الرقمي ، الأخبار الكاذب المنصات الاجتماعية ، تدقيق الحقائق ، الذكاء الاصطناعي ، الثقة الرقمية .

المقدمة

أدت التحولات الرقمية المتسارعة إلى جعل المنصات الاجتماعية من أبرز مصادر الأخبار والمعلومات ، إلا أن هذا التطور رافقه تصاعد ملحوظ في انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة ، مما فرض تحديات متزايدة أمام مصداقية المحتوى الإعلامي وقدرة الجمهور على التمييز بين المعلومات الصحيحة وغير الصحيحة ، وقد ازدادت خطورة هذه الظاهرة مع سهولة إنتاج المحتوى وإعادة نشره على نطاق واسع دون التحقق من دقته أو مصدره ،الأمر الذي عزز الحاجة إلى آليات أكثر فاعلية لمواجهة التضليل الإعلامي في البيئة الرقمية وفي هذا السياق برز التحقق الرقمي من الأخبار بوصفه إحدى الآليات الرئيسة لفحص المعلومات المتداولة والتحقق من صحتها بالاعتماد على مجموعة من الأدوات والتقنيات الرقمية ، غيرأن قراءة متفحصة لهذه الأدبيات تكشف أن الاهتمام الأكاديمي المتنامي بالتحقق الرقمي لم يواكبه في الغالب تراكم نقدي مماثل؛ فقد اتجهت معظم الدراسات إلى تناول فاعلية التحقق الرقمي أودور منصات تدقيق الحقائق ،أو توظيف الذكاء الاصطناعي ، ،أو علاقة التحقق بثقة الجمهور كل عنصر على حدة وبأدوات منهجية متفاوتة الصرامة ،دون تدقيق كافٍ في حدود التعميم أو في التناقضات القائمة بين نتائج هذه الدراسات نفسها ،فبينما تخلص بعض التجارب إلى أن التصحيحات الواقعية تحدث اثراً ايجابياً ثابتاً نسبياًفي خفض الاعتقاد بالمعلومات المضللة ، تظهر دراسات أخرى أن هذا الأثر محدودزمنياًومشروط بسياقات سياسية وثقافية لا تحتمل التعميم عبر البيئات المختلفة ومن هذا المنطلق لا يكتفي هذا المقال بعرض الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال التحقق الرقمي من الأخبار، بل يسعى إلى مساءلتها نقدياًللكشف عن حدود المقاربات السائدة وصولاً إلى اقتراح فهم أكثر شمولاً لآليات مواجهة التضليل الإعلامي على المنصات الاجتماعية .

الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال التحقق الرقمي من الأخبار

أفرزت البيئة الرقمية واقعاً اعلامياً جديداً لم تعد فيه مشكلة الأخبار الكاذبة مقتصرة على انتشار المعلومات المضللة بحد ذاتها، بل امتدت إلى تعقيد آليات التحقق منها في ظل التدفق المستمر للمحتوى عبر المنصات الاجتماعية ، وفي هذا السياق برز التحقق الرقمي بوصفه استجابة مهنية ومعرفية للتحديات التي فرضتها بيئة الاتصال الرقمي، من خلال توظيف مجموعة من الأدوات والإجراءات الهادفة إلى فحص الأخبار والمصادر والمواد البصرية والتحقق من مدى صحتها وموثوقيتها غير أن التعامل مع التحقق الرقمي بوصفه عملية تقنية محضة أسهم في تضييق نطاق فهمه ،إذ إن فاعلية التحقق لا ترتبط بالأدوات المستخدمة فقط ، وإنما تتشكل من خلال تفاعل مجموعة من العوامل المهنية والمعرفية والاتصالية التي تحدد في النهاية مدى تأثير نتائج التحقق في الجمهور ومن هنا تبدو الحاجة ملحة إلى تجاوز المقاربات الجزئية التي تناولت عناصر التحقق الرقمي بصورة منفصلة، نحو قراءة أكثر شمولاً ونقدية تنظر إليه بوصفه منظومة متكاملة تتداخل فيها الأبعاد التقنية والمهنية والجمهورية وإذا كان جانب مهم من الأدبيات المعاصرة قد اتجه إلى اختبار فاعلية التحقق الرقمي في الحد من تأثير الأخبار الكاذبة، فإن المتفحص لهذا الاتجاه يلحظ أنه لم يتعامل مع الفاعلية بوصفها مفهوماً واحداً متفقاًعليه، بل تباينت نتائجه تباينًا لافتًا يستدعي وقفة نقدية فقد أظهرت تجربة ميدانية اجريت في أربع دول من قارات مختلفة أن التصحيحات الواقعية خفضت الاعتقاد بالمعلومات المضللة بصورة شبه ثابتة عبر السياقات المختلفة، في حين خلص تحليل تلوي شامل إلى أن فاعلية التصحيح تتراجع كلما اتسعت الفجوة الزمنية بين التعرض للمعلومة المضللة وتصحيحها، وأن أثره يتفاوت تبعًا لدرجة انخراط الجمهور مسبقاً في تفسيرات موازية للمعلومة المضللة والاخطر من ذلك أن دراسات أخرى وجدت أن مجرد إخبار المستخدمين بأن منشوراتهم خضعت للتحقق لم يشكل رادعاً فعلياًلإعادة تداول المعلومات المضللة وهذا التضارب في النتائج يكشف أن الادعاء الشائع بفاعلية التحقق الرقمي بوصفه حلاً شبه حتمي هو ادعاء يفتقر إلى الحذر المنهجي، وأن أغلب هذه التجارب اجريت في بيئات ثقافية وسياسية غربية يصعب تعميم نتائجها على سياقات أخرى، وهو ما لم تتنبه إليه غالبية الأدبيات إلا في العقد الأخير . وإذا كانت فاعلية التحقق الرقمي تمثل البعد الإجرائي لمواجهة التضليل الإعلامي، فإن منصات تدقيق الحقائق تمثل البعد المؤسسي لهذه المواجهة؛ إذ أدى التوسع في تداول الأخبار عبر المنصات الاجتماعية إلى بروز كيانات متخصصة في فحص الادعاءات المتداولة، حتى أصبح التحقق الرقمي حقلاً شبه متكامل يضم مئات المنظمات حول العالم ، غير أن قراءة نقدية لمسار تطور هذا الحقل تكشف أن مؤسسيته لم تنشأ بمعزل عن اعتبارات تجارية ومهنية أثّرت في استقلاليته؛ فقد تحوّل جزء كبير من نشاط منصات تدقيق الحقائق من مساءلة تصريحات الشخصيات العامة إلى ما يوصف بمنعطف الدحض (debunking turn)، وهو تحول ارتبط ارتباطًا مباشرًا بشراكات تجارية مع شركات المنصات .الكبرى أكثر من ارتباطه بأولويات مهنية بحتة كما تشير المراجعات المقارنة إلى أن الأدبيات المتعلقة بمنصات تدقيق الحقائق لا تزال منحازة بصورة غير متناسبة إلى دول الشمال العالمي، رغم أن ما يقارب نصف هذه المنصات ناشط فعلياً في دول الجنوب العالمي، وهو ما يضعف قدرة النتائج المتاحة على تفسير سياقات مغايرة كالسياق

العربي .وفي السياق العربي تحديدًا، أظهرت دراسة تحليلية لعدد من منصات التحقق العربية أن انتظام هذه المنصات في متابعة الأخبار الكاذبة وسياساتها التحريرية ما يزال متفاوتاً وأن أداءها يرتبط بدرجة كبيرة بأحداث سياسية وكروية عابرة أكثر من ارتباطه ببنية مؤسسية راسخة، وهو ، ما يقوض الافتراض القائل بأن مجرد تزايد عدد منصات التحقق يعادل تحسناً فعلياً في مواجهة التضليل الإعلامي ومع التطور المتسارع للأدوات الرقمية شكّل الذكاء الاصطناعي محوراً مركزياً في النقاش البحثي حول التحقق الرقمي بعد أن انتقل الاهتمام من أدوات الكشف التقليدية إلى الأنظمة الذكية القادرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات ورصد الأنماط المرتبطة بالمحتوى الزائف بسرعة تفوق قدرة الإنسان ، غير أن الرهان المتزايد على هذه الحلول التقنية يستدعي حذرًا نقديًا بالغًا؛ فقد بينت تجربة ضابطة حديثة أن نماذج اللغة الضخمة، حتى حين تحدد بدقة تصل إلى الأخبار الكاذبة، لا تحسن بالضرورة من قدرة الجمهور على تمييز صحة الأخبار، بل قد تضعف الثقة بالأخبار الصحيحة حين تصنف خطأً 90% على أنها مضللة، وتزيد أحيانًا من تصديق أخبار كاذبة حين يبدي النظام عدم يقين بشأنها، وهي نتيجة تتناقض جذريًا مع الخطاب التسويقي السائد حول الذكاء الاصطناعي المنقذ من التضليل وعلى نحو مواز، تظهر مراجعات أدوات كشف التزييف العميق أن هذه الأدوات تعاني من مشكلة تعميم بنيوية؛ إذ تتراجع دقتها بصورة حادة حين تُختبر خارج قواعد البيانات التي دُرّبت عليها، في حين يستمر تطور تقنيات التوليد بوتيرة تفوق وتيرة تطور أدوات الكشف نفسها ، وهذا يعني أن الحديث عن حسم معركة التحقق الرقمي لصالح الذكاء الاصطناعي هو حديث سابق لأوانه، وأن أنظمة التحقق الآلي المتعددة اللغات، على الرغم من تطورها الملحوظ، ما تزال تواجه صعوبات جوهرية في التعامل مع اللغة العربية تحديدًا مقارنة باللغات الأكثر توفرًا للبيانات، وهو ما يحد من قدرتها على خدمة الجمهور العربي بالكفاءة ذاتها التي تخدم بها جماهير أخرى وإلى جانب هذا الرهان التقني، ظل الافتراض القائل بأن تعزيز الوعي الإعلامي والمواطنة الرقمية كفيل بمواجهة التضليل افتراضًا يحتاج إلى تمحيص ،فمن جهة تشير دراسات عدة إلى أن معرفة الأخبار وثقة الجمهور بمصادر التحقق متغيران أساسيان في تفسير سلوك التحقق الفردي من المعلومات، وأن صيغة التصحيح ومصدره يؤثران تأثيرًا مباشرًا في مدى قبول الجمهور لنتائجه .ومن جهة أخرى، تحذر أدبيات أحدث من أن برامج محو الأمية الإعلامية قد تنطوي على أثر عكسي غير مقصود؛ ذلك أن تنمية الشك النقدي لدى الجمهور، حين توظف في بيئة معلوماتية مشوّهة عمدًا، قد تُستغل لتعميق الريبة تجاه المصادر الموثوقة ذاتها بقدر ما تستغل لكشف التضليل، الأمر الذي يجعل من محو الأمية الإعلامية أداة ملتبسة لا حلاً حاسمًا ، كما أن أثر التحيز الأيديولوجي المسبق على قبول التصحيحات ما يزال عاملاً غير محسوم في هذه الأدبيات، وهو ما يفسر جزئيًا سبب تصاعد المعلومات المضللة رغم تزايد حجم الاستثمار في برامج التوعية الرقمية .وفي السياق ذاته ، برزت أشكال التحقق التشاركي والمجتمعي، مثل خاصية الملاحظات المجتمعية على منصة إكس بوصفها بديلاً محتملاً عن الاعتماد الحصري على المؤسسات المتخصصة، إذ تشير دراسات حديثة إلى أن ظهور الملاحظة المجتمعية بصورة علنية يرفع احتمال تراجع مؤلف المنشور المضلِل طوعًا عن منشوره غير أن الفحص النقدي لهذا الاتجاه يكشف عن حدود جوهرية له لا تقل خطورة عن حدود التحقق المؤسسي؛ فقد تبيّن أن نسبة ضئيلة فقط من هذه الملاحظات تظهر قبل انتشار المحتوى المضلل انتشارًا واسعًا، ما يجعل أثرها الفعلي في كبح الانتشار الأولي للتضليل محدودًا، كما تعاني آليات التحقق الجماعي من مخاطر التحيز الحزبي والاستهداف الانتقائي القائم على الانتماء السياسي للمنشورين، وهو ما يقوض افتراض حياديتها ، ويضاف إلى ذلك أن كثيرًا من المبادرات العربية للتحقق المجتمعي ما تزال محدودة الموارد وغير مؤسسية، وتعتمد في الغالب على متطوعين دون معايير تحرير صارمة، ما يجعل من السابق لأوانه اعتبار التحقق التشاركي حلاً ناضجًا يمكن التعويل عليه بمعزل عن دعم مؤسسي وتقني إضافي وإذا كانت الاتجاهات السابقة قد تناولت أبعاد التحقق الرقمي من زوايا مختلفة، فإن جمعها في إطار تحليلي واحد يكشف عن طبيعة أكثر تعقيدًا؛ إذ يتضح أن الجدل لم يعد يدور حول أهمية التحقق الرقمي أو الحاجة إليه، بل حول العوامل التي تمنحه القدرة على التأثير في البيئة الرقمية المعاصرة ،فالتطور الذي شهدته أدوات التحقق ومنصات تدقيق الحقائق وتقنيات الذكاء الاصطناعي لم يؤدي بالضرورة إلى تراجع متناسب في حجم المعلومات المضللة المتداولة على المنصات الاجتماعية، الأمر الذي يكشف أن المشكلة تتجاوز حدود التطور التقني إلى أبعاد أكثر تعقيدًا تتعلق بطبيعة التفاعل بين المعلومات والجمهور ، وقد انطلقت معظم المقاربات البحثية من التعامل مع التحقق الرقمي بوصفه عملية تقنية أو مهنية تهدف إلى الكشف عن المعلومات الخاطئة وتصحيحها، إلا أن مراجعة هذه الاتجاهات تكشف أن فاعلية التحقق لا تتحدد بدقة الأدوات المستخدمة أو كفاءة منصات التحقق فحسب، وإنما بمدى قدرة نتائج التحقق على اكتساب الشرعية والقبول داخل المجال العام الرقمي ، فالمعلومة المصححة لا تحقق تأثيرها تلقائيًا بمجرد إثبات صحتها، بل تتوقف فاعليتها على درجة الثقة التي تحظى بها الجهات القائمة على التحقق وعلى استعداد الجمهور لتقبل نتائجها ، ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى التحقق الرقمي بوصفه منظومة لإنتاج الثقة الرقمية أكثر من كونه منظومة لإنتاج المعلومات الصحيحة فالمعركة الأساسية في البيئة الرقمية لم تعد بين الحقيقة والخطأ وإنما بين المصادر التي تمتلك القدرة على بناء الثقة وتلك التي تفقدها

ولذلك فإن نجاح التحقق الرقمي لا يتحقق بمجرد كشف التضليل، بل بقدرته على تحويل المعلومات الموثقة إلى معرفة مقبولة وقابلة للتداول داخل المجال الرقمي .وعليه فإن مستقبل التحقق الرقمي لا يرتبط بتطوير الخوارزميات أو توسيع نطاق منصات تدقيق الحقائق فحسب، بل ببناء بيئة رقمية قادرة على تعزيز الثقة بالمصادر الموثوقة وتنمية الوعي النقدي لدى المستخدمين وفي ضوء ذلك يصبح التحقق الرقمي عملية اجتماعية واتصالية متكاملة تسعى إلى إعادة بناء الثقة بالمعلومات في فضاء تتزايد فيه فرص التضليل وتتراجع فيه الحدود الفاصلة بين الحقيقي والمفبرك .وفي ضوء ما تقدم ، يقترح هذا المقال الانتقال من النموذج السائد في دراسة التحقق الرقمي، القائم على معيار " دقة المعلومة "، إلى نموذج بديل يقوم على مفهوم " رأس المال الثقوي الرقمي " (Digital Trust Capital)، بوصفه إطارًا تفسيريًا جديدًا لفهم فاعلية آليات مواجهة التضليل الإعلامي في البيئة الرقمية المعاصرة ، وينطلق هذا المفهوم من افتراض مركزي مفاده أن نجاح أي جهة تحقق، سواء كانت منصة مؤسسية أو نظامًا آليًا أو مبادرة تشاركية ، لا يقاس بكفاءتها التقنية في كشف الخطأ أو سرعة تصحيحه، بل بما تراكمه هذه الجهة من رصيد ثقة رمزي قابل للاستثمار عند كل أزمة معلوماتية جديدة؛ ذلك أن المعلومة المصححة لا تكتسب قوتها التأثيرية من صحتها الموضوعية وحدها، وإنما من موقع مصدرها داخل بنية الثقة التي شكلها الجمهور تجاهه عبر الزمن ويتأسس هذا الإطار على ثلاثة أبعاد متكاملة يمكن تناولها بحثيًا ومنهجيًا في دراسات لاحقة ، أولها بعد الاستمرارية، ويشير إلى مدى انتظام الجهة القائمة على التحقق في ممارسة هذه الوظيفة عبر الزمن بمعزل عن الأحداث العابرة أو الآنية؛ وثانيها بعد الشفافية الإجرائية، ويقصد به مدى وضوح منهجية التحقق ومصادرها أمام الجمهور بما يتيح مساءلتها لا مجرد تصديقها؛ وثالثها بعد الحياد المدرك، الذي لا يشير إلى الحياد الفعلي للجهة بقدر ما يشير إلى تصور الجمهور المستهدف لهذا الحياد، بما يفسر لماذا قد ترفض تصحيحات دقيقة موضوعيًا لمجرد صدورها عن مصدر ينظر إليه بوصفه منحازًا وبهذا المعنى، يعيد هذا الإطار تعريف " فاعلية التحقق الرقمي " بوصفها دالة مركبة من هذه الأبعاد الثلاثة مجتمعة، لا دالة لدقة الأداة المستخدمة أو حجم الجمهور المستهدف بها كما دأبت الأدبيات السابقة على افتراضه ضمنيًا ويترتب على تبني هذا الطرح إعادة توجيه أولويات البحث والممارسة معًا؛ إذ ينبغي أن ينصرف الاهتمام من تطوير أدوات الكشف الآلي بوصفها غاية في ذاتها، إلى الاستثمار في بناء رصيد الثقة المؤسسي والتراكمي لجهات التحقق، بوصفه الشرط الفعلي الذي يحدد ما إذا كانت نتائج التحقق الرقمي، مهما بلغت دقتها التقنية، ستجد طريقها فعليًا إلى تغيير معتقد الجمهور من عدمه .

الاستنتاجات

١. كشفت المراجعة النقدية للاتجاهات البحثية الحديثة أن الأدبيات تعاملت مع فاعلية التحقق الرقمي بوصفها دالة لدقة الأداة أو سرعة التصحيح ، في حين أن نتائجها المتضاربة تشير إلى أن هذا المعيار وحده غير كافي لتفسير التباين الحاصل في تأثير التحقق عبر السياقات المختلفة .

٢. أظهرت الأدبيات أن منصات تدقيق الحقائق توسعت مؤسسياً بوتيرة لافتة ، إلا أن هذا التوسع رافقه ارتهان متزايد لشراكات تجارية مع شركات المنصات، وتحيز بحثي واضح لصالح دول الشمال العالمي، بما يحد من قدرة هذه الأدبيات على تفسير سياقات كالسياق العربي .

٣. بينت المراجعة أن الرهان المتصاعد على الذكاء الاصطناعي في كشف التضليل لم يترجم إلى تراجع متناسب في حجم المعلومات المضللة المتداولة ، بل أفرز إشكاليات جديدة تتعلق بإضعاف الثقة بالأخبار الصحيحة وضعف تعميم أدوات الكشف خارج بيئات تدريبها .

٤. اتضح أن تنمية الوعي الرقمي ومحو الأمية الإعلامية رغم أهميتها قد تنطوي على أثر عكسي غير مقصود يتمثل في تحول الشك النقدي إلى ريبة معممة تضعف الثقة بالمصادر الموثوقة ذاتها، لا بالمصادر المضللة فحسب .

٥. كشفت المراجعة أن أشكال التحقق التشاركي والمجتمعي، على الرغم مما توفره من إمكانات استجابة سريعة، ما تزال محدودة الأثر في المرحلة الأولى الحرجة من انتشار المحتوى المضلل، وعرضة لمخاطر التحيز الحزبي التي تقوّض افتراض حيادها.

٦. تبين هذه النتائج مجتمعة أن جميع آليات التحقق الرقمي، على اختلاف طبيعتها التقنية أو المؤسسية أو التشاركية، تتقاطع عند إشكالية واحدة جوهرية لم تعالج بصورة مباشرة في الأدبيات السابقة، وهي إشكالية قبول الجمهور لنتيجة التحقق لا مجرد دقتها .

٧. تأسيساً على ذلك، يقترح هذا المقال الانتقال من نموذج " دقة المعلومة " إلى نموذج رأس المال الثقوي الرقمي، بوصفه إطاراً تفسيرياً بديلاً يخضع فاعلية التحقق الرقمي لثلاثة أبعاد متكاملة الاستمرارية، والشفافية الإجرائية، والحياد المدرك ، بدلاً من اختزالها في كفاءة الأداة المستخدمة .

٨. يترتب على تبنّي هذا الإطار إعادة توجيه أولويات البحث المستقبلي من التركيز على تطوير أدوات الكشف الآلي بوصفها غاية في ذاتها، إلى الاستثمار في بناء الرصيد المؤسسي التراكمي للثقة لدى جهات التحقق، بوصفه الشرط الفعلي لتحويل التصحيح الدقيق إلى تأثير فعلي في معتقد الجمهور .

٩. لا تزال الأدبيات العربية في هذا المجال محدودة العدد ومتفاوتة الصرامة المنهجية، وهو ما يفتح باباً بحثياً مستقبلياً لاختبار مفهوم رأس المال الثقوي الرقمي ميدانياً داخل بيئة إعلامية وسياسية عربية لم تحظَ باهتمام كافي حتى الآن .

المصادر

أولاً : المصادر العربية

١. الشامي، عبد الرحمن. (٢٠٢٣). دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي وتأثيراته السياسية. مجلة الجزيرة للدراسات.

٢. الشامي، عبد الرحمن. (٢٠٢٤). دور المنصات العربية للتحقق من الأخبار في مكافحة التضليل الإعلامي: دراسة تحليلية.

٣. الصادقي، عبد العزيز، والأشعري، سعيد. (٢٠٢٤). الأخبار الزائفة في وسائل التواصل الاجتماعي: تأصيل في المفهوم وبحث في الدوافع والأسباب. مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية.

٤. عبد العزيز، سارة. (٢٠١٨). Post-Truth Politics: الملامح الأساسية لانتشار الأخبار الكاذبة في العالم. دراسات المستقبل، العدد ٣، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

٥. عبد الغني، مي. (٢٠٢٠). توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة: موقع فيسبوك أنموذجًا – دراسة تحليلية مقارنة. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، (١٢).

٦. قاسم، وسام غالي. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي ودوره في مواجهة الأخبار المزيفة والمضللة في مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة الدولية متعددة التخصصات، (٩).

٧. مسار (Masaar). (٢٠٢٢). آليات ومبادرات التحقق من الأخبار الزائفة – الجزء الأول.

٨. مبادرة مستقبل حرية التعبير (The Future of Free Speech). (٢٠٢٥). أدوات الخطاب المضاد في مواجهة المعلومات المضللة.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Amazeen, M. A. (2020). Journalistic interventions: The structural factors affecting the global emergence of fact-checking. Journalism, 21(4), 467-485 .

2.Bachmann, I., & Valenzuela, S. (2023). Studying the downstream effects of fact-checking on social media: Experiments on correction formats, belief accuracy, and media trust. Social Media + Society, 9(2), 1-13 .

3.Blair, R. A., Gottlieb, J., Nyhan, B., Paler, L., Argote, P., & Stainfield, C. J. (2024). Interventions to counter misinformation: Lessons from the Global North and applications to the Global South. Current Opinion in Psychology, 55, 101732 .

4.Chan, M. S., Jones, C. R., Hall Jamieson, K., & Albarracín, D. (2017). Debunking: A meta-analysis of the psychological efficacy of messages countering misinformation. Psychological Science, 28(11), 1531-1546 .

5.Chauhan, R., Kansal, I., Popli, R., Kumar, R., & Sharma, A. (2024). Current state of deepfake detection and generation: A review. ScienceDirect .

6.DeVerna, M. R., Yan, H. Y., Yang, K.-C., & Menczer, F. (2024). Fact-checking information from large language models can decrease headline discernment. Proceedings of the National Academy of Sciences, 121 .(٥٠)

7.Droog, E., Vermeulen, I., van Huijstee, D., Harutyunyan, D., Tejedor, S., & Pulido, C. (2025). Combatting the misinformation crisis: A systematic review of the literature on characteristics and effectiveness of media literacy interventions. Communication Research .

8.Gao, Y., Zhang, M. M., & Rui, H. (2024). Can crowdchecking curb misinformation? Evidence from Community Notes. Information Systems Research .

9.Godel, W., Sanderson, Z., Aslett, K., Nagler, J., Bonneau, R., Persily, N., & Tucker, J. A. (2021). Moderating with the mob: Evaluating the efficacy of real-time crowdsourced fact-checking. Journal of Online Trust and Safety, 1 .(١)

10. Graves, L., Bélair-Gagnon, V., & Larsen, R. (2023). From public reason to public health: Professional implications of the “debunking turn” in the global fact-checking field. Digital Journalism, 12(10), 1417-1436 .

11.Guo, Z., Schlichtkrull, M., & Vlachos, A. (2022). A survey on automated fact-checking. Transactions of the Association for Computational Linguistics, 10, 178-206 . 12. Hrckova, A., Moro, R., Srba, I., Simko, J., & Bielikova, M. (2025). Autonomation, not automation: Activities and needs of European fact-checkers as a basis for designing human-centered AI systems. ACM Journal on Responsible Computing, 1 .(١)

13. Hwang, J. (2025). Misinformation and public trust: Investigating the role of media literacy in combating fake news in the digital age. International Journal of Science and Research Archive, 15(1), 1263-1272 .

14. Kotonya, N., & Toni, F. (2020). Explainable automated fact-checking: A survey. Proceedings of the 28th International Conference on Computational Linguistics, 5430-5443 .

16. Lauer, L., & Graves, L. (2025). How to grow a transnational field: A network analysis of the global fact-checking movement. New Media & Society, 27, 3505-3523 .

17. Liu, X., Qi, L., Wang, L., & Metzger, M. J. (2023). Checking the fact-checkers: The role of source type, perceived credibility, and individual differences in fact-checking effectiveness. Communication Research, 52(6), 719-746 .

18. Mahl, D., Zeng, J., Schäfer, M. S., Egert, F. A., & Oliveira, T. (2024). "We follow the disinformation": Conceptualizing and analyzing fact-checking cultures across countries. The International Journal of Press/Politics .

19. Nielsen, D. S., & McConville, R. (2022). MuMiN: A large-scale multilingual multimodal fact-checked misinformation social network dataset. Proceedings of the 45th International ACM SIGIR Conference, 2791-2797 .

20. Panchendrarajan, R., & Zubiaga, A. (2024). Claim detection for automated fact-checking: A survey on monolingual, multilingual and cross-lingual research. Natural Language Processing Journal, 7, 100066 .

21. Peng, Q., Moro, R., Gregor, M., Srba, I., Ostermann, S., Simko, M., Podroužek, J., Mesarčík, M., Kopčan, J., & Søgaard, A. (2025). SemEval-2025 Task 7: Multilingual and crosslingual fact-checked claim retrieval. Proceedings of the 19th International Workshop on Semantic Evaluation (SemEval-2025), 2498-2511 .

22. Pennycook, G., & Rand, D. G. (2021). The psychology of fake news. Trends in Cognitive Sciences, 25(5), 388-402 .

23. Pilarski, M., Solovev, K. O., & Pröllochs, N. (2024). Community Notes vs. Snoping: How the crowd selects fact-checking targets on social media. Proceedings of the International AAAI Conference on Web and Social Media, 18(1), 1262-1275 .

24. Porter, E., & Wood, T. J. (2021). The global effectiveness of fact-checking: Evidence from simultaneous experiments in Argentina, Nigeria, South Africa, and the United Kingdom. Proceedings of the National Academy of Sciences, 118(37), e2104235118 .

25. Singh, L. H., Charanarur, P., & Chaudhary, N. K. (2025).Advancements in detecting deepfakes: AI algorithms and future prospects — a review. Discover Internet of Things, 5 .(١)

26. Singh, S., & Dhumane, A. (2025). Unmasking digital deceptions: An integrative review of deepfake detection, multimedia forensics, and cybersecurity challenges. MethodsX.

27. Vladika, J., Schneider, P., & Matthes, F. (2024). HealthFC: Verifying health claims with evidence-based medical fact-checking. Proceedings of LREC-COLING 2024, 8095-8107 .

28. Vraga, E. K., & Bode, L. (2017). Using expert sources to correct health misinformation in social media. Science Communication, 39(5), 621-645 .

29. Walter, N., & Murphy, S. T. (2018). How to unring the bell: A meta-analysis of the effectiveness of resetting misinformation. Communication Monographs, 85(3), 423-441.

30. Walter, N., Cohen, J., Holbert, R. L., & Morag, Y. (2020). Fact-checking: A meta-analysis of what works and for whom. Political Communication, 37(3), 350-375 .